Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الوجه الرّابع : لِمَ لا يجوز تعريف الماهية ببعض ذاتياتها ، وهو الجزء النّاقص ، وليس يلزم من ذلك أن يكون ذلك البعض معرِّفًا لنفسه ؛ لأنّه لا يجوز أن يكون أحد أجزاء المجموع يعرّف المجموع من حيث هو مجموع ، ولا يكون ذلك الجزء المعرِّف معرَّفًا ؟» .

إمكانية اكتساب التّصوّرات

قال المصنّف : «فأمّا لو سلّمنا إمكان طلبها ، فنقول : اكتساب تصوّر الماهية ، إمّا أن يكون بنفسها ، أو بأجزائها ، أو بما يكون خارجًا عنها ، أو بما يتركّب من الدّاخل والخارج .

أمّا تعريفها بنفسها فمحال ، لأنّ المعرّف معلوم المعرَّف . فلو عرّف[1] الشّيء بنفسه لزم تقدّم العلم على العلم به[2] ، وهو محال .

وأمّا تعريفها بأجزائها ، فإن كان المعرِّف جميع الأجزاء سمّي : حدًّا تامًّا ؛ وإن كان بعض الأجزاء ، فإن كان[3] الجزء المميّز سمّي : حدًّا ناقصًا؛ وإن لم يكن مميّزًا لم يكن معرّفًا .

وإن كان المعرّف أمرًا خارجًا عن الماهيّة سمّي : رسمًا ناقصًا ؛ وإن كان الدّاخل هو القدر المشترك ، والخارج هو القدر المميّز سمّي ، رسمًا تامًّا ، وهو الذي يكون مركّبًا من الجنس والخاصّة . وإن كان على خلاف ذلك فإنّه لا يسمّيه[4] الحكماء باسم معيّن»[5] . [14و]

قال المفسّر : شرع الآن يفرّع على المذهب المشهور ، وهو صحّة اكتساب التصوّرات . فقال : «إنّ اكتساب تصوّر الماهيّة ، إمّا أن يكون :

---

1 كذا في الأصل ؛ وفي (أ) و(ل) : فلو عرّفنا .

2 كذا في الأصل و(أ) ؛ وفي (ل) : لزم تقدّم العلم على العلم بذات الشّيء . . .

3 كذا في الأصل و(أ) ؛ وفي (ل) : فان كان ذلك البعض . . .

4 كذا في الأصل و(أ) ؛ وفي (ل) : لم يسمّه .

5 راجع النصّ : (أ) : 2و ؛ (ل) : 3و .